في ذلك اليوم لكل امرئ لا يشرك بالله شيا الا رجل كان بينه وبين اخيه شحنا
فيقول انظروا هذين حتى يصطلحا انظروا هذين حتى يصطلحا انظروا
هذين حتى يصطلحا واخرج الطبراني وابن حبان في صحيحه والبيهقي
يطلع الله تعالى الى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع
خلقه الا لمشرك او مشاحن ووجه مقابرته لما قبله ان الشخص
قد يبغض صاحبه عادة ويوفيه حقوقه وقد يعرض عنه لنحو تهمة
او تاديب ويعوجبه ومن هذا القبيل قول بعضهم لا يكتم الحب
الا خشية التهمة ولذا ورد ان عمر بن الخطاب قال لرجل لا احسبك
فقال له يا امير المومنين هل يحملك ذلك علي ان تمتنعني حقا هو
لي قال لا قال فلا ابالي اذا فان الحب من شان النساء **ولا يبيع** بالجزم
على النهي **بعضكم** اي معشر المكلفين من المسلمين والمسلمين
والتقييد بالمسلم في الاخبار للغالب خلافا لمن اخذ بمفهوم مه
على بيع بعض لما فيه من تغيير القلوب بان يقول للمشتري سلعة
في زمن الخيار رد هذا المبيع وانا ابيعك مثلها ما بانقص من ثمنها
او اجود منها بمثل ثمنها ومثلها الشراء على الشراء بان يقول اخر
للبايع في مدة الخيار افسخ وانا اشتريه منك بازيد **كونوا عباد**
الله منادى مضاف اي يا عباد الله فحذف حرف النداء **اخوانا** خبر
كان زاد مسلم كما امركم الله ونسبها الى الله لان الرسول مبلغ عن
الله تعالى وبهذه الجملة كالتعليل لما قبلها كانه قال اذا تركتم
التحاسد وما بعده كنتم اخوانا والا كنتم اعداء ومعنى كونوا اخوانا
تعاطوا اسباب المودة واكتسبوا ما تصيرون به اخوانا من الامور
المقتضية لذلك كابتداء السلام ورده وتشميت العاطس وعيادة
المريض وتشييع الجنائز واجابة الدعوة والمعاونة على البر =
والتقوى

والتقوى وطلاقة الوجه والمصافحة والنصح وقد قيل لخالد بن صفوان
اي الاخوان احب اليك قال الذي يغفر زللي ويسد خللي ويقيل علي
وقال القرطبي كونوا كاخوان النسب في الشفقة والرحمة والمحبة
والمواساة والمعاونة والنصيحة ولبعضهم

من لي بانسان اذا اغضبته وجهلت كان الحلم رد جوابه
واذا صبوت الى المدام شربته من اخلاقه وسكرت من اعرابه
وكراهة يصفي الحديث بطرفه وبقلبه ولعله ادرى به
وروي النسائي بتهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدر والوحر
بفتح المهملة الغش والوسواس وقيل الحقد والغيظ وقيل
العداوة وقيل اشد البغض **المسلم اخو المسلم** لانهما يجمعهما دين
واحد ومن ثم قال تعالى انما المومنون اخوة فهم كالاخوة الحقيقية
وهو ان يجمع الشخصين ولادة واحدة من صلب او رحم او منهما
والاخوة الدينية اعظم من الاخوة الحقيقية لان ثمرتها اخروية وثمرة
الحسية دنيوية **لا يظلمه** اي لا ينقصه حقه ويمنعه اياه لان الظلم
حرام ومذهب للبركة فقد اخرج ابن مردويه الاصبهاني في الترغيب
والبيهقي عن مجاهد عن ابن عباس ان ملكا من الملوك خرج يسير
في مملكته وهو مستخف من الناس حتى نزل على رجل له بقرة فراعت
عليه تلك البقرة فحلبت فاذا احلابها مقدار حلاب ثلاثين
بقرة فحدث الملك نفسه باخذها فلما كان الغد غدت البقرة
الى مرعاها ثم راحت فنقص لبنها عن النصف وجاء مقدار خمسة
عشر بقرة فدعى الملك صاحبها فقال اخبرني عن بقرتك ارعت
اليوم في غير مرعاها بالامس وشربت من غير مشربها قال لا بالامس
فقال ما رعت في غير مرعاها بالامس ولا شربت من غير مشربها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)